توسمت في فلان كذا أي عرفت وسم ذلك فيه وقال غيره المتوسم الناظر في السمة الدالة على الشيء والثاني المعتبرون قاله قتادة والثالث الناظرون قاله الضحاك والرابع المتفكرون قاله ابن زيد والفراء .

قوله تعالى وإنها يعني قرية قوم لوط لبسبيل مقيم فيه قولان .

أحدهما لبطريق واضح رواه نهشل عن الضحاك عن ابن عباس وبه قال قتادة والزجاج وقال ابن زيد لبطريق متبين .

والثاني لبهلاك رواه أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس والمعنى إنها بحال هلاكها لم تعمر حتى الآن فالاعتبار بها ممكن وهي على طريق قريش إذا سافروا إلى الشام وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين .

قوله تعالى وإن كان أصحاب الأيكة الظالمين قال الزجاج معنى إن واللام التوكيد والأيك الشجر الملتف فالفصل بين واحده وجمعه الهاء فالمعنى أصحاب الشجرة قال المفسرون هم قوم شعيب كان مكانهم ذا شجر فكذبوا شعيبا فأهلكوا بالحر كما بينا في سورة هود 87 .

قوله تعالى وإنهما في المكنى عنهما قولان أحدهما أنهما الأيكة ومدينة قوم لوط قاله الأكثرون والثاني لوط وشعيب ذكره ابن الأنباري .

وفي قوله لبامام مبين قولان .

أحدهما لبطريق ظاهر قاله ابن عباس قال ابن قتيبة وقيل للطريق إمام لأن المسافر يأتم به حتى يصير إلى الموضع الذي يريده